التنمر وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال

أسماء محمد علي أحمد البخشة

المعيدة بقسم علم النفس

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

asmaaelbakhsha@gmail.com

doi: 10.21608/jfpsu.2022.152987.1218

التنمر وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى معرفة طبيعة الارتباط بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال، وتكونت عينة البحث من(٢٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الصفين (الخامس–السادس) الإبتدائي بالمدارس الإبتدائية بمحافظة بورسعيد بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم من (٩–١٢) سنة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس سلوك التنمر(المتنمر–الضحية) إعداد (منى الدهان وآخرون، ٢٠٢٠)، مقياس الاكتئاب (د) للصغار CDI (إعداد غريب عبد الفتاح،١٩٩٥)، وقامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الأدوات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التنمر، أعراض الاكتئاب، الأطفال، متنمر، سلوك.

Bullying and Its Relation to Symptoms of Depression in a Sample of Children

Asmaa Mohamed Ali Elbakhsha
A Teaching Assistant at the Department of Psychology
Faculty of Arts, Port Said University

Abstract

The current research aims to know the nature of the connection between bullying and symptoms of depression in a sample of children. The research sample consists of 200 boys and girls in the fifth and sixth grades of primary school in Port Said governorate, with 100 males and 100 females in the (9-12) age range. The sample is chosen in a simple random manner. The researcher uses the following tools: the Bullying Behavior Scale (Bullying/Victim) by Mona El-Dahan et al. (2020), the CDI for young people by Gharib Abdel-Fattah (1995). The researcher checks the veracity and stability of the tools, and uses the descriptive, analytical approach. The results indicates a statistically significant association between bullying and symptoms of despression in children.

Keywords: Bullying, symptoms of depression, Children, bully, behaviour.

أولاً: مقدمة

بين عشية وضحاها أصبح موضوع التنمر أحد أهم الموضوعات المطروحة على ساحات النقاش في مصر، وذلك بعد أن أطلقت اليونيسيف حملة بعنوان أنا_ضد التنمر_الأمر الذي شجع ضحايا التنمر على الإفصاح بكل جراءة عن ما تعرضوا إليه من حوادث تنمر، ونال موضوع التنمر إهتمام متزايد بعد أن توالت حوادث التنمر التي نالت شهرة إعلامية واسعة الأمر الذي أصبح مؤرقًا للمجتمع المصري والذي استدعى أن يقوم مجلس الوزراء بإضافة مادة جديدة إلى قانون العقوبات تنص على"حبس المتنمر مدة لاتقل عن ٦ أشهر مع دفع غرامة لا تقل عن ١٠آلاف جنيهاً مصرياُ ولا تزيد عن ثلاثون ألف جنيهاً"، وحقيقة الأمرأن ظاهرة التنمر ليس بالموضوع الحديث وليد الساعة فهو موجود من زمن بعيد وإن كان لم يأخذ مسمى التنمر في هذا الوقت ولكن من منا لم يتعرض في مرحلة من حياته لمضايقة أو إيذاء لفظي أوبدني أو نفسي من شخص أكبر أو أقوى منه؟، وتقع الكارثة الكبرى في أن البعض قد لا يعتبر التنمر مشكلة وينظر إليها كسلوك من سلوكيات مرحلة الطفولة مما يزيد من حدة وشراسة هذا التنمر .

فالتنمر هو كل شكل من أشكال سوء المعاملة ، ويمكن وصفه بأنه الإيذاء المتكرر لشخص ما سواء بدنياً أو نفسيًا والذي يتضمن المضايقات أوالإستهزاء أوالتحكم أوالتهديد أوالتحرش أوالإهانة ،أو السخرية،أو النبذ الاجتماعي والشائعات. (Papani kolaou et al, 2011 ,p 434)

والتنمر ليس بالظاهرة وليدة الساعة ولكنه ظاهرة قديمة تعاني منها كل المجتمعات البشرية ولكن البحث في هذا الموضوع هو ما يعد حديثاً نسبياً ،ويتشكل مفهوم التنمر لدى الطفل في مرحلة مبكرة من الطفولة في عمر السنتين تقريباً،وينمو هذا المفهوم لدى الطفل حتى يصل إلى ذروته في الثلاث صفوف الأخيرة من المرحلة الإبتدائية ويستمر خلال المرحلة الإعدادية ويهبط تدريجياً فيما بعد ذلك. (مجدي الدسوقي،٢٠١٦،ص ٥)

أما عن الأثر السلبي للتنمر فيقع على كل من المتنمر وضحيته حيث يعاني الضحية من فقدان الأمن النفسي والإنسحاب الاجتماعي والعزلة وفوبيا الذهاب إلى المدرسة ويفقد ثقته بنفسه وتقديره لذاته. أما المتنمر فيصبح منبوذاً وتؤثر عدوانيته عليه في المستقبل مما

قد يجعله يصبح شخصًا منحرفًا يسلك سلوكاً مضادًا للمجتمع. (Hillsberg & Spack , 2006 ,p 23)

فالتنمرواحدًا من أبرز المواقف الضاغطة التي قد يتعرض لها الإنسان وخاصة الطفل ، والتي قد تؤثر بشكل سلبي واضح على صحته النفسية خاصة إذا لم يكن لدية القوة والقدرة على مواجهة هذا التنمروتجعله أيضا عرضة لإضطرابات نفسية عديدة أكثرها شيوعًا الاكتئاب وهو ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة(Bond et al, 2001)، ودراسة(Juvonen et al, 2003) والتي كشفت نتائجها عن معاناة ضحايا التنمر من الاكتئاب.

ولقد شهد العقدين الأخيرين اهتماماً متزايدًا باكتئاب الطفولة والمراهقة وأجريت دراسات عديدة في هذ المجال وترجع خطورة اكتئاب الطفولة إلى أنه قد يستمر فترة طويلة نسبيا .وعلى الرغم من أن الاعراض تتحسن عادة عبرة الزمن ،فإن فرص عودة الإضطراب مرتفعة كما يظهر أيضا أن اكتئاب الطفولة يزيد من إحتمالات الإنتحار (Sarson &Sarson ,1996, p. 249).

والحقيقة أنه لايوجد إنسان تقريبًا لم يعان من درجة أو اخرى من درجات الاكتئاب ، إذ يمر كل فرد تقريباً خلال مرحلة من مراحل حياته بعرض أو بآخر من الأعراض الدالة على الاكتئاب ومن هنا يمكن القول أن الاكتئاب خبرة انسانية عامة . (أحمد عبد الخالق ،٢٠٠٥،ص٩)

ويتم تشخيص الاكتئاب حسب معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع بوجود خمسة أعراض من الأعراض التالية لمدة أسبوعيين متتاليين على الأقل حيث يفترض ظهورها كل يوم وهي كالآتي :مزاج اكتئابي،فقدان الاهتمام والمتعة بالأنشطة اليومية ،ضعف أو زيادة الوزن ،الأرق أو النوم المبالغ فيه ،التهيج أوالهبوط النفسي الحركي ،التعب ،فقدان الحيوية ،الشعور بعدم قيمة الذات أوالشعور بالذنب الزائد و الغير مناسب ،صعوبة التفكير أو التركيز ،التفكير بالموت او الانتحار أو بمحاولات الإنتحار . (سامية عرعار،٢٠١٤ ،ص ٦٤٥)

ثانياً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

رأت الباحثة أنه في ظل تنامي وتوحش ظاهرة التنمر والتي أصبحت تمثل واحدة من أبرزالمواقف الضاغطة التي قد يتعرض لها الطفل والتي تعد أيضاً وثيقة الصلة بتعرض ضحية التنمر لعديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية التي يأتي الاكتئاب على رأسها ، فالتنمر يدمر قدرة الطفل على رؤية نفسه بإيجابية ، ويُفقده ثقته بنفسه فيرى نفسه ضعيف ،قبيح ،عديم الفائدة ، ويبدأ في الشعور بالعزلة والإنسحاب من الحياة الاجتماعية،فيشعر بالاكتئاب الذي قد يؤدي به إلى الإنتحار،حيث توجد علاقة بين تعرض الطفل للتنمر وبين الإصابة بالقلق والاكتئاب والميل إلى إيذاء النفس، لذا استشعرت الباحثة أهمية بحث طبيعة العلاقة بين التنمر والاكتئاب،وتتناول الدراسة الحالية التنمر وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال.

وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :

١- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس ضحية التنمر؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب؟

٣- هل يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال؟

ثالثا: أهداف البحث :

١_التعرف على أنواع ومستويات التنمرالحادثة بين الأطفال.

٢_معرفة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والاناث على مقياس التنمر .

٣_ معرفة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر.

٤_ معرفة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والاناث على مقياس الاكتئاب.

٥_الكشف عن الارتباط بين التنمروأعراض الاكتئاب لدى الأطفال عينة الدراسة .

رابعاً: أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة بأهمية متغيراتها التنمر وأعراض الاكتئاب _وما تكشف عنه من نتائج لمعرفة العلاقة بين المتغيرات وما يمكن أن يوجد من فروق أو عدم وجود فروق لدى عينة الدراسة في متغيرات الدراسة وأبعادها .

وتنقسم أهمية البحث الى :

١_الأهمية النظرية :_

١_حداثة تناول مفهوم التنمر المدرسي بشكل علمي كمشكلة من المشكلات السلوكية التي تحمل أثارا سلبية على نفسية الطالب المتنمر والطالب ضحية التنمر .

٢_ أهمية العينة التي تتناولها وهم أطفال في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وعلى مشارف الدخول في مرحلة المراهقة وبالتالي الكشف عن سلوك التنمر ومعالجته في هذه المرحلة يجعلنا نتفادى وجود مراهق يسلك سلوك عنيف او سلوك مضاد للمجتمع .

٣_نتائج هذه الدراسة قد تسهم في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين متغيراتها مما قديفتح مجال للبحث والاستقصاء عن ظاهرة التنمر في مراحل عمرية مختلفة.

٢_الأهمية التطبيقية :

١_نتائج الدراسة تساعد العاملين في مجال التربية والتعليم والمرشدين والأخصائين النفسيين على اكتشاف ظاهرة التنمر مبكرا ومنع انتشارها بمواجهتها بطرق التدخل المناسبة.

٢_ توعية الأهالي للإلتفات إلى هذه الظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفها وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها.

٣_ تسهم نتائج الدراسة وما تخرج به من توصيات ومقترحات في وضع الخطط الجيدة وتصميم برامج الوقاية للتقليص من ظاهرة التنمر وتوفير بيئة مدرسية ونفسية امنة للطلاب .

خامساً: فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس ضحية التنمرلصالح الإناث.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب لصالح الإناث.

٣- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال ضحايا التنمر.

سادساً: مصطلحات البحث:

١_ التنمر(Bullying)

يعرف (Olweus, 1993) التنمر بأنه "شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو اكثر من الأفراد" (Olweus, 1993, p. 9)

التعريف الإجرائي :هو الدرجه الكليه التي يحصل عليها الطفل على مقياس التنمر المستخدم في الدراسة الحالية.

٢_ الاكتئاب (Depression)

ويعرفه حامد زهران بأنه "حالة من الحزن الشديد تنتج عن الظروف الأليمة وتعبر عن شئ مفقود وان كان المريض نفسه لايعي المصدر الحقيقي لحزنه ويصحبه اعراض نفسيه وجسمية ومن انواعه:الاكتئاب الخفيف والبسيط والحاد والمزمن، العصابي والذهاني" . (حامد زهران، ٢٠٠٣ : ص ١٥١)

التعريف الإجرائي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاكتئاب المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- الأطفال (Children)

تعرف الطفل الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل على أنه (كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرولم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه) ويحدد هذا التعريف

انتهاء مرحلة الطفولة واقعًا ببلوغ سن الرشد وقد يمتد ذلك حتى السنه الثامنة عشر من عمر الإنسان كما حددته الاتفاقية. www.unicef.com

ويعرف **(أبو مصلح،٢٠١٠)**الطفل على أنه "مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان تتميز بالتطور الجسمي السريع، والمحاولات الأولى للتعلم، وأداء أدوار ومسئوليات البالغين، وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي، ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى سن البلوغ المبكر".

ويعرف الطفل إجرائيًا على أنه كائن اجتماعي له حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية ويصبح كائن اجتماعي من خلال كسب العادات والتقاليد والثقافة عن طريق التنشئة الاجتماعية. (ريم إسماعيل،٢٠٢٠،ص١٥٩)

سابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث بالحدود التالية :

١_الحدود الموضوعية : تتحدد الحدود الموضوعية بموضوع الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية .

الحدود الزمانية :تتحدد حدود الدراسة الزمانية بتاريخ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ _٢٠٢٢ م .

٢_الحدود المكانية : المدارس الابتدائية بمحافظة بورسعيد .

٣_الحدود البشرية : تتحدد الحدود البشرية للدراسة بعينة من أطفال المرحلة الإبتدائية بمحافظة بورسعيد .

وتتحدد الدراسة : بالأدوات والأساليب الاحصائية وإمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء هذه الحدود .

ثانياً:الإطار النظري

١_التنمر

أولاً: مقدمة

بدأ الاهتمام بالتنمر لأول مرة في ستينيات القرن الماضي على يد النرويجي أوليس "Olweus" حيث لم يكن هناك تعريف دقيق لهذه الظاهرة، ويعد أوليس الأب المؤسس للأبحاث حول سلوك التنمر المدرسي، فوضع تعريفاً للتنمرجاء كالتالي: هو"أي سلوك عدواني يمارسه الطالب بشكل متعمد، ويتضمن إلحاق الأذى بطالب آخر وذلك طوال الوقت وبصورة متكررة، ويكون ذلك إما بالتهديد، أو التوبيخ، أوبالشتائم والإغاظة، وقد يكون في شكل إحتكاك جسدي، كالضرب والركل والدفع ، وقد يقع التنمر بدون إستخدام كلمات، أو تعرض جسدي فيأخذ شكل إشارات غير لائقة أو تكشير بالوجه وذلك بقصد وتعمد، بغرض عزله من المجموعة وعدم الإستجابة لرغبته". (Olweus&Limber, 2010, p. 124)

وتكمن خطورة التنمر المدرسي فيما يترتب عليه من آثار ضارة قد تلحق بالمتنمرين أو ضحايهم، والتي تتمثل فيما يعانيه الضحايا من خوف، وعزلة اجتماعية،والتدني المستمر في تقديرهم لذواتهم،والغياب المتكرر من المدرسة ، وانخفاض التحصيل الدراسي، إضافة إلى الخوف والقلق ،الأفكار الإنتحارية ،وتدمير الحياة النفسية والجسدية والنفسية للطلبة ضحايا التنمر. (Story et al., 2008, p. 6)

ثانياً: مفهوم التنمر:_

١_التعريف اللغوي: يعرف التنمر لغوياً بأنه التشبه بالنمر، يقال (نَمِر نَمراً)، كان على شبه من النمر، وهو أنمروهي نمراء، (نَمر): أي غضب وساء خلقه (تَنمر) لفلان: أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (المعجم الوجيز،٢٠٠١،ص٦٣٥)

٢_التعريف الاصطلاحي للتنمر المدرسي:_

عرف (Olweus, 1993) السلوك التنمري بأنه "شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو اكثر من الأفراد" (Olweus, 1993, p. 9)

ويعرف (الخولي ،٢٠٠٤) السلوك التنمري بأنه "سلوك يقوم في جوهره على الإساءة التي يوجهها شخص أوأكثر تجاه شخص آخرأقل منه قوة بشكل متكرر ،سواء كانت تلك الإساءة جسمية أو نفسية لفظية أو غير لفظية". (هشام الخولي،٢٠٠٤، ص ٣٤٣)

وعرفه ملحم (٢٠٠٤) بأنه:"سلوك نحو شخص بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه". (سامي ملحم ،٢٠٠٤،ص١٥)

ثالثاً: أشكال التنمر:

هناك عدة أشكال للتنمر أو الإستقواء كما يطلق عليه البعض يمكن عرضها على النحو التالي :

١_التنمر الجسمي :

ويشمل كل شكل من أشكال الإعتداءات الجسدية كالضرب، الدفر، الوكز، التعثير، إتلاف ممتلكات الآخر بشكل متعمد ومتكرر وغيرها من الإعتداءات الجسدية التي تهدف إلى إيذاء أو إهانة الآخر.

٢_التنمر اللفظي :

ويشمل إستخدام ألفاظ سلبية كالسب ،الشتائم،الإهانات العنصرية وغيرها من الكلمات التي تسبب الإزعاج للأخر بشكل متعمد ومستمر. (إيمان العبادي ،٢٠٢١،ص،٤٧)

_التنمر الاجتماعي :

يتضمن نشر الشائعات عن أحد الطلاب الضحايا ،بهدف إغاظته والسخرية منه،أوبهدف عزله اجتماعياً، وقد يكون الطالب ضحية التنمر من الفئات الاجتماعية المنخفضة بالنسبة للمتنمر، فيسخر المتنمر من ملابسهم، أو من الطريقة التي يتكلمون بها، أو من بلدهم أو من عرقهم أو من قبيلتهم ،وذلك بغرض التأثير فيهم وإهانتهم وإستبعادهم اجتماعياً. (مريم العنزي،٢٠١٨،ص٤٠٥)

٤-التنمر الجنسي :

ويتضمن التلميح برسائل غير مرغوبة مثل: النكات، أوالتهكمات، أوالبدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل أيضاً الإحتكاك البدني، أو إجبار شخص ما على الإنخراط في سلوكيات جنسية . (مسعد أبو الديار ،٢٠١٢،ص٥٩)

٥-التنمر الإنفعالي :

ويتضمن هذا النمط من أنماط التنمر كل سلوك يلحق الأذى والضرر بالجانب النفسي للضحية كالاستقرار، والثقة ، والتوافق، ويتمثل التنمر الإنفعالي في إبقاء وعزل بعض الأفراد خارج المجموعة،حث بعض الطلبة على تشكيل عصابات لمواجهة طلبة آخرين ،تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل، المضايقة أو الإزعاج، بالصوت أو النظرة أو الهمس، والإستفزاز بحركات جسمية مبهة ، أو إيماءات وجهية غامضة. (عبد العزيز السعدي،٢٠١٧،ص١٦)

٦_التنمر العرقي:

وهو كل تنمر على لون أو دين أو جنس أو عرق، وقد يشمل هذا النوع من التنمر كل هذه الأشكال معاً، وأحياناً يصل هذا التنمر إلى القتل. (مي خفاجة،٢٠٢٠،ص٣٨١)

٧_التنمر الإلكتروني:

وهوالشكل الأكثر حداثة لأشكال التنمر والذي قد ظهر مع ماحدث من طفرة في التقدم التكنولوجي،وفيه يقوم المتنمر بممارسة تنمره على ضحاياه من خلال إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات كالهواتف المحمولة،وكاميرات الفيديو،والبريد الإلكتروني وصفحات الويب لنشر أو إرسال رسائل محرجة أومضايقة شخص آخر عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة. (Beran & Li, 2007, p. 4)

رابعاً:النظريات المفسرة للتنمر:

١_التنمر في ضوء النظرية السلوكية :

وتؤكد السلوكية أن التنمرسلوك قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، حيث أن السلوك الذى يلقى تعزيزاً، ويؤدى إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التى يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، وقد يحصل المتنمر على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذى يلحقه بالضحية. (طه عبد العظيم ، ٢٠٠٧،ص٣٥)

٢_نظرية التحليل النفسي (فرويد):

يفسر أصحاب نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد العدوان على أساس الغريزة، حيث يرى فرويد أن العدوان ينبع من صراع بين غريزتين متتعارضتين هما غريزتي الحياة

والموت،وأن العدوان يمثل عملية دفع غريزة الموت إلى الخارج و إلا أدى ذلك إلى تدمير الذات وبالتالي فهو يعتبر العدوان دافع فطري بدلاً من كونه نتيجة أو حدث لجلب اللذة،ويؤكد فرويد أن السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي ويشير إلى ضرورة إشباعه حتى لاتتجه الطاقة المصاحبة له إلى داخل الفرد فيصاب بالأعراض العصابية. (أحمد دحلان،٢٠٠٣،ص٥٥)

٣_نظرية التعلم الاجتماعي:

ويؤكد باندورا رائد هذه النظرية أنه يوجد طريقتين يمكن إكتساب السلوك من خلالهما وهما: الخبرة المباشرة، ونواتج الثواب والعقاب، بمعنى أن الافراد يتعرضون إلى مواقف مختلفة فيسلكون فيها سلوكيات مختلفة، فإذا نتج عن سلوكهم هذا نواتج طيبة فإنهم يميلون إلى تكرار هذا السلوك، وإن لم ينتج عنه نواتج طيبة فإنهم يتجنبون هذا السلوك، وتركز هذه النظرية على ثلاثة أسس هي الملاحظة، التقليد، التعزيز، فمن الممكن أن يكتسب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة النماذج الأسرية والتقليد المباشر للوالدان والأقران، أي أنه من الممكن إستثارة السلوك العدواني عند الطفل من خلال ملاحظة الطفل للنماذج العدوانية ويكون ذلك من خلال التقليد، أو التدريب أو التقمص (عادل الأشول، ١٩٨٢ ، ص٣٢٦).

٤_نظرية الإحباط _العدوان:

يعد نيل ميللر، وروبرت سيزر، وجون دولارد من أشهر علماء هذه النظرية ، وقامت هذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كإستجابة ويمكن تلخيص جوهر النظرية فيما يأتي:

وراء كل عدوان يوجد إحباط مسبق،حيث يعد العدوان من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي،سواء كان هذا العدوان بدني أو لفظي، ويتجه العدوان غالباً نحومصدر الإحباط، فعندما يشعر الفرد بالإحباط يوجه عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه،وذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه،أو كرد فعل إنفعالي للتوتر المصاحب للإحباط. (حافظ بطرس،٢٠١٠،ص١٠٨)

وبالتالي فإن هذه النظرية تعتبر الإحباط سبباً لوجود العدوان، وعليه تزداد شدة العدوان كلما زاد الشعور بالإحباط ، وأن الظروف الخارجية المستدعية للإحباط هي التي

تولد العدوان ،سواء كان هذا العدوان مباشراً يتجه للعامل المحبط،أو غير مباشر فيكون في صورة إنتقامية أخرى. (أحمد دحلان،٢٠٠٣،ص٥٦)

٢_الاكتئاب

أولاً:مقدمة

يمكن أن يصيب الاكتئاب الإنسان في أي مرحلة من مراحله العمرية،حتى في مرحلة الطفولة ،وذلك على عكس ما كان شائعاً عن أن الاكتئاب لا يلاحظ عند الاطفال ،وذلك بسبب الإعتقاد السائد في السابق بأن الأطفال لا يمتلكون بعد القدرة العقلية الكافية التي تمكنهم من الإحساس بذواتهم . (صفاء أبو ركبة ،٢٠١٩،ص١٠)

ويرى "Shaffer" أنه في غضون سنوات قليلة قد تطور الوضع من الإعتقاد بأن الإضطرابات الاكتئابية لا تصيب الأطفال إلى الإعتقاد أن الاكتئاب يصيب الأطفال ولكن في صورة مقنعة ،وصولاً إلى الموقف الحالي حيث أصبح مفهوم أن الاكتئاب يصيب الأطفال بصورة قريبة أو مطابقة للاكتئاب الذي يصيب الكبار جزءاً من نظامنا التشخيصي القائم.(Shaffer,1986, p. 383)

ولقد تأخر الإهتمام بالإضطرابات النفسية للأطفال والمراهقين عن مثيلتها لدى الراشدين ،ويرجع ذلك إلى إعتقاد الإكلينكيين قبل الثمانينات من القرن العشرأن الاكتئاب لا يصيب الأطفال ،وأفترض أخرون أن الأطفال ليس لديهم القدرة اللفظية للتعبير عن مشاعر الاكتئاب. (Comer,1992,p601)

وجاء الإهتمام باكتئاب الأطفال في السنوات الاخيرة بعد توالي نتائج الأبحاث التي أشارت إلى ارتباطه بعديد من المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال،حيث أوضحت إن عديد من المشكلات السلوكية يكمن ورائها اكتئاب الأطفال(اكتئاب مقنع)، ومن بين المشكلات التي يختفي ورائها اكتئاب الأطفال: الملل والضجر الزائد، السلوك الجانح،السلوك التمثيلي، فقدان الإهتمام بالاعمال المدرسية، التصور الفقير للذات. (غريب عبد الفتاح،١٩٩٤، ص٢٢٠)

ثانياً: مفهوم الاكتئاب :

١_التعريف اللغوي :من كَأَب والكآبةُ:من سوء الحال، والإنكسارمن الحزن. كَئِبَ و كَأباً وكآبة

واكتَأَبَ اكتئاباً أي حزن واغتَمَّ وانكسر، فهوكَئِبٌ وكَئِيبٌ ،وفي الحديث "أعوذ بك من كآبة المنقلب"،والكأبةُ تغيرالنفس بالإنكسارمن شدة الهم والحزن ،ويقال امرأةٌ كئيبة وكأباء أيضاً. (ابن منظور ،١٩٩٩،ص ٥٦٩)

٢_التعريف الإصطلاحي للاكتئاب:

ويعرف مصطفى زيور الاكتئاب على أنه "حالة من الألم النفسي يصل في الميلانخوليا إلى ضرب من الجحيم من العذاب النفسي ،مصحوباً بالإحساس بالذنب الشعوري،وإنخفاض ملحوظ في تقدير النفس لذاتها،ونقصان في النشاط العقلي والحركي والحشوي" (مصطفى زيور،١٩٧٥،ص ١٢_١٣)

ويعرفه Beck على أنه "أحد الإضطرابات الوجدانية التي تتسم بحالة من الحزن الشديد ،وفقدان الحب وكراهية الذات،والشعور بالتعاسة،وفقدان الأمل،وعدم القيمة،ونقص النشاط،والإضطراب المعرفي متمثلاً في النظرة السلبية للذات،وإنخفاض تقديرها، وتشويه المدركات وتحريف الذاكرة ،وتوقع الفشل في كل محاولة ،ونقص الفعالية العقلية".

(Beck&Burns,1987,p120)

ثالثاً:أعراض الاكتئاب لدى الأطفال:

١_الإستجابة الوجدانية السالبة: وتشير إلى سوء الحالة الإنفعالية والمزاجية للطفل.

٢_المشكلات الاجتماعية:فيعاني الطفل من صعوبات في التفاعل الاجتماعي إلى جانب الشعور بالوحدة والعزلة.

٣_إنخفاض تقدير الذات:فتسوء إتجاهات الطفل ومشاعره المتعلقة بقيمة ذاته.

٤_ الشعور بالذنب: ويظهرفي سيطرة مظاهر لوم الذات لدى الطفل.

٥_**الإنغماس في قضايا المرض والموت:** ويظهر في خيالات الطفل وأحلامه المتعلقة بالموت.

٦_تختفي مظاهر المتعة، والسعادة في حياة الطفل ومقاومته لمعايشة هذه الخبرات.

(أيمن الخولي وهيام شاهين،٢٠٢١،ص١٠٢)

بالإضافة إلى إنعدام ثقة الطفل بنفسه،و توهم المرض،والشكاوى الجسمية المختلفة، الحزن. الفشل الدراسي، والرفض المدرسي،زيادة الحساسية الإنفعالية، إضطرابات النوم، المخاوف المرضية،والنظرة التشاؤمية للمستقبل، وزيادة حدة تلك الأعراض قد تؤدي إلى محاولات إنتحارية. (آمال عبد السميع باظة،٢٠١٠،ص٣٠)

رابعاً: تشخيص الاكتئاب

أورد الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية(DSM-5) الصادرعن الرابطة الأمريكية للأطباءالنفسيين الأمريكين American Psychiatric) (Association المحكات ا لأساسية المستخدمة في تشخيص الاكتئاب كالتالي:

أ_وجود خمسة أو أكثر من الأعراض الآتية لمدة أسبوعين وبحيث تمثل تغيرفي وظائف الفرد السابقة ،بحيث يكون أحد الأعراض عالأقل إما المزاج المكتئب أو فقدالسرور

١_المزاج المكتئب معظم اليوم كل يوم تقريباً،ويتضح إما من التقرير الذاتي أوملاحظة الآخرين،ويمكن أن يظهرذلك لدى الأطفال والمراهقين في شكل مزاج متهيج أو مستثار.

٢_تناقص الإهتمام أ والسرور في كل المجالات اوأغلبها معظم اليوم كل يوم تقريباً.

٣_فقدان واضح للوزن بدون إتباع نظام غذائي أوحمية غذائية ،أو زيادة الوزن ،أوتناقص الشهية أو زيادتها كل يوم تقريباً،ويظهر هذا العرض عند الأطفال في شكل الفشل في تحقيق زيادة متوقعة في الوزن.

٤_التهيج النفسي الحركي او التأخر، ويكون من خلال ملاحظة الآخرين وليس مجرد التقرير الذاتي بمجرد المشاعر الذاتية المتعلقة بالتململ أو الإبطاء.

٥_التعب أو فقد الطاقة كل يوم تقريباً.

٦_الأرق أو النوم الزائد كل يوم تقريباً.

٧_ مشاعر عدم الأهمية وعدم الجدارة،أوالذنب الزائد وغير الملائم (قد يكون ضلالياً) كل يوم تقريباً.

٨_تناقص القدرة على التفكير والتركيز،أو التردد وعدم الحسم،كل يوم تقريباً.

٩_أفكار موت معاودة (ليس مجرد خوف من الإحتضار)، وأفكار إنتحارية معاودة دون خطة محددة أومحاولة الإنتحار،أو خطة محددة للإنتحار.

ب_تسبب الأعراض ضيقاً أو ألماً إكلينكياً واضحاً،أو إعاقة في المجالات الاجتماعية والمهنية.

ج_لا ترجع الأعراض إلى التأثيرات الفيزيولوجية المباشرة لعقار،أو حالة طبية أخرى .

د_لا تفسر الفترة الاكتئابية الأساسية بإضطرابات الفصام،أو الضلالات،أوغيرذلك من الإضطرابات الذهانية.

هـ_لا توجد فترة هوس أو هوس خفيف على الإطلاق.

ومن الجدير بالذكر أن المحكات المستخدمة في تشخيص اكتئاب الراشدين هي نفسها المستخدمة في تشخيص اكتئاب الأطفال،ومن ثم تستبدل السلوكيات عند الأطفال بالمشاعر المضايقة للكبار.

(أحمد عبد الخالق،٢٠١٦،ص٥٧-٦٠)

خامساً:أسباب الاكتئاب عند الأطفال:

تتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى اكتئاب الاطفال وإن كانت لا تختلف إختلافاً جوهرياً عن تلك المؤدية إلى اكتئاب الراشدين ومن هذه الأسباب مايلي:

١_فقد شخص عزيز مثل(الصديق أو المربية) وهو ما يسمى بالفقد المبكر لموضوع الحب.

٢_وقوع حادث وفاة لشخص عزيز مثل (الأب، الأم، الجد) وهو ما يسمى بالفقد الفيزيائي لموضوع الحب.

٣_عدم التوافق الزواجي بين والديه أوإنشغال أحدهما بزواج جديد.

٤_انتقاد الطفل من الوالدين أو أحدهما والتقليل منه وبخاصة أمام الغرباء.

٥_وجود الاكتئاب لدى أحد الوالدين،ويعتبر ذلك سبب من أهم أسباب اكتئاب الاطفال، فالطفل يصاب بالاكتئاب كنتيجة لمعيشته مع أحد الوالدين المصاب باكتئاب،وتشير النتائج إلى أن ٥٠% من الأطفال المكتئبين لهم آباء مكتئبون.

٦_الأمراض الجسمية المزمنة والحوداث التي تسببت في تشوهات وإعاقات شديدة.

٧_شعور الطفل بالذنب،وإنه فاسد أوسيئ يستحق العقاب.

٨_عدم إهتمام الكبار بالإستماع إلى تعبير الأطفال عن أنفسهم وغضبهم،فيلجأون إلى الصمت والخذلان ، ومن ثم تظهرعليهم أعرض الاكتئاب لعدم قدرتهم على إفهام الآخرين وحل مشكلاتهم.

٩_ الاسباب الفسيولوجية مثل (عدم توازن الهرمونات،فقر الدم،عدم إنتظام السكر في الدم)قد تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب.

١٠_الخلافات الأسرية المزمنة بين الوالدين. (عماد مخيمر وهبه علي،٢٠٠٦، ص١١٢_١١٣)

سادساً:النظريات المفسرة للاكتئاب

١_نظرية التحليل النفسي

يعد فرويد وتلميذه إبرهام أول من فسروا تفسيرسيكوديناميي للاكتئاب ،وقد فسروه على أنه نكوصاً للمرحلة الفمية السادية في التطور الجنسي للشخصية،وأن المكتئب يحمل شعوراً متناقضاً ناحية موضوع الحب الأول(الأم)،ونتيجة للإحباط وعدم الإشباع في مراحل نموه الأول يتولد عنده الإحساس بالحب والكراهية والإلتحام والنبذ ،وعندما يصاب بفقدان عزيز أو خيبة أمل عند نضوجه ينكص لحاجاته الاولية،وبعمليات دفاعية لاشعورية من الإسقاط أو الإدماج والنكوص ولتناقض عواطفه ناحية موضوع الحب المفقود يمتص طاقته ويدمجها نحو ذاته نحو الأنا ومن هنا يبدأ المكتئب في الإنغلاق والعدوان الذاتي وإتهام الأنا والإحساس بالدونية والتي تثير الميول الإنتحارية. (أحمد عكاشة،٢٠٠٣،ص٤٢٦)

٢-النظرية السلوكية

ترى النظرية السلوكية أن الاكتئاب هو نتيجة للتعزيز الخاطئ أو الغير كافي،ويمكن حدوثه كنتيجة لإنقطاع أوضعف التعزيز كإنقطاع الحب أو العلاقات الودية من خلال فقد أحد الأقارب أو البيئة التي يتوافر من خلالها التدعيم الإيجابي،وفسرت السلوكية الاكتئاب وفقاً للإعتبارات الآتية: (أ) تظهر الأعراض الاكتئابية كالإنعزال،والشعور بالإرهاق عندما ينخفض مستوى التعزيز،(ب) قد تظهرأعراض الاكتئاب كنتيجة للعقاب المفرط،(ج) قد يحدث الاكتئاب كنتيجة لفقدان تعزيز الفرد لذاته ولوم الذات،(د) يرتبط الاكتئاب بندرة المدعمات الإيجابية التي توفرها البيئة التي ينتمي إليها. (Lewinson,1974,p.158)

الدراسات السابقة

_ الدراسات التي تناولت التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

دراسة سيد البهاص(٢٠١٢) بعنوان" الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية – إكلينكية"، وقد هدفت هذه الدراسة محاولة فهم طبيعة علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي سواء للتلاميذ المتنمرين أو التلاميذ الضحايا، وكما إستهدفت التعرف على الفروق بين المتنمرين والضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي، والتأثير المتوقع لمتغيرات الجنس والفئة العمرية على سلوك التنمر وضحايا سلوك التنمر، ومحاولة الكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية من المتنمرين وضحايا التنمر. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٠) تلميذاً وتلميذة بالصفوف من (الخامس الابتدائي – الثاني الإعدادي) بمتوسط عمري (١١,٩٣) وانحراف معياري (٣,٤) مقسمين إلى (٨) مجموعات فرعية متساوية (ن= ٢٠) منها (٤) مجموعات للتلاميذ المتنمرين، (٤) مجموعات للتلاميذ الضحايا تم تقسيمهم بحسب الجنس (ذكور/ إناث) والفئة العمرية (١٠-١٢/ ١٢-١٤) سنة، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحث) ومقياس التنمر/ الضحية بقسميه (سلوك التنمر/ ضحايا التنمر) إعداد (Frieden et al., 2010) ترجمة وتقنين الباحث، كما تم تطبيق الأدوات الإكلينكية: استمارة المقابلة، اختبار الكات C.A.T على حالة من المتنمرين وحالة من ضحايا التنمر، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات الأمن النفسي ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى التلاميذ عينة الدراسة، كما أشارت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر في أبعاد الأمن النفسي، أما الدرجة الكلية للأمن النفسي فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه التلاميذ المتنمرين،كما ظهر تأثير دال إحصائياً لمتغير الفئة العمرية على سلوك التنمر وكانت الفروق دالة في اتجاه التلاميذ الأكبر سناً، في حين لم يكن للجنس أو التفاعل بين الجنس والفئة العمرية تأثيراً دالاً على سلوك التنمر المدرسي،وتوصلت أيضاً أنه لا يوجد تأثير دال لكل من الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما على ضحايا التنمر المدرسي.

دراسة أحمد طلب وعمروسليمان(٢٠١٩) بعنوان" ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات"، إستهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الفروق بين الطلاب ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة والعاديين كضحايا للتنمر المدرسي، والكشف عن الفروق لدى ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة في مقياس ضحايا التنمر المدرسي في ضوء: نوع الإعاقة، والنوع، والمرحلة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالب وطالبة (٦١) من الطلاب المعاقين عقلياً منهم (٣٣ ذكر،٢٨ أنثى) و(٥٢) من ذوي إضطراب الذاتوية،(٢٩) ذكراً و(٣٣) أنثى و(٧٠) طالباً من ذوي صعوبات التعلم (٣٩)ذكراًو(٣١)أنثى، و(٨٠) طالباً من العاديين (٤٠)ذكراًو(٤٠)أنثى ،وتم استخدام مقياس ضحايا التنمر المدرسي إعداد الباحثين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الطلاب ، وبين الطلاب العاديين في مقياس ضحايا التنمر لصالح الطلاب المعاقين عقلياً، وذوي اضطراب طيف الذاتوية، ، في حين لم توجد فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين في الدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر المدرسي وبعديه (ضحايا التنمر الجسدي_ضحايا التنمر اللفظي)،كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة وفقاً لنوع الإعاقة ووفقاً للنوع لصالح الذكور.

دراسة أحمد خطابي وآخرون(٢٠٢٠)بعنوان"السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية"،وسعت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي والتنمر، وما هي أبعاد السلوك التوكيدي التي تنبئ بالتنمر والوقوع ضحية له لدى طلاب المرحلة الابتدائية،تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذ وتلميذة منهم (٨٢) ذكور(٧٨) إناث من الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي ، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر (إعداد، طه ربيع عدوي، ٢٠١٤)، ومقياس السلوك التوكيدي (ترجمة وتعريب الباحث)، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية في بعد التعبير عن الذات وأبعاد التنمر الجنسي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية، وعدم وجود

ارتباط دال بين بعد إحترام الأخرين وأبعاد التنمر الجنسي والبينشخصي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية. وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك التوكيدي لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعني أن التوكيدية مرتفعة لدى الإناث عن الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له وهذا ربما يكون بسبب إنخفاض التوكيدية لديهم.

دراسة أحمد السيد(٢٠٢١) بعنوان"التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج"،وقد إستهدفت الدراسة محاولة الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث في كل من التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي، وتألفت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٢)تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء منهم (٥٤)تلميذاً،و (٤٨) تلميذة، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر (إعداد الباحث)، ومقياس السلوك الانسحابي إعداد (عبد الله، ٢٠٠٣)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث على كلاً من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي لصالح التلاميذ الذكور.

_ الدراسات التي تناولت الاكتئاب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

دراسة منى هبد (٢٠١٣) بعنوان"دراسة الاعراض الشائعة لإضطراب الاكتئاب لدى الأطفال(مرحلة رياض الأطفال_المرحلة الإبتدائية)"وقد إستهدفت دراسة الأعراض الاكتئابية لدى أطفال(مرحلة رياض الأطفال_ المرحلة الإبتدائية)ودراسة أوجه الشبه والإختلاف بينهم مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي ، كما هدفت الدراسة إلى بناء أداة نفسية إلكترونية تتمتع بدلالات الصدق والثبات كأداة تسهم في الكشف عن أعراض الاكتئاب لدى الأطفال،وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من ٥٤طفلاً من أطفال من

أطفال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية ممن تتراوح أعمارهم من(٤_١٠)سنوات وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)بين متوسطي درجات أطفال مرحلة رياض الأطفال على مقياس اكتئاب الأطفال الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال مرحلة رياض الأطفال ودرجات أطفال المرحلة الإبتدائيةعلى مقياس اكتئاب الأطفال الإلكتروني ،كما كشفت الدراسة عن المكونات الرئيسية لمواقف مقياس الاكتئاب الإلكتروني للأطفال.

دراسة سليمة زوبي(٢٠٢٠) بعنوان" الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على أطفال الروضة في مدينة بنغازي"،وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاكتئاب لدى عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال،كما هدفت إلى التعرف على علاقة اكتئاب الأطفال ببعض المتغيرات مثل(نوع الطفل،الترتيب الميلادي،المستوى التعليمي للوالدين)،وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)طفلاً من أطفال رياض الأطفال ليبي الجنسية موزعين على روضتين من رياض بني غازي تراوحت أعمارهم مابين(٤-٦)سنوات،وكانت نتائج نسبة انتشار الاكتئاب لدى الأطفال عينة البحث بإستخدام مقياس ليكرت على إختبار الاكتئاب المصور: الذكور ٦٠,٧، ٣٧,٧نسبةالإناث.

<u>الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر والاكتئاب</u>

دراسة (Slee,1995) بعنوان"التعرض للتنمروعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب المدارس الإبتدائية بإستراليا"، وقدإستهدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التعرض للتنمر والاكتئاب، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٣) طالباً بالمدارس الإبتدائية بإستراليا، طبق عليهم مقياس العلاقات بين الأقران، ومقياس التقديرالذاتي للاكتئاب، وأظهرت النتائج أن التلاميذ ضحايا التنمر أكثر عرضة للاكتئاب ،ويبدو عليهم الشعور بالحزن وكراهية للمدرسة.

دراسة (Criag,1998) بعنوان "العلاقة بين التنمر وكلاً من (الاكتئاب، القلق، العدوانية) لدى أطفال المرحلة الإبتدائية"، وقد إستهدفت الدراسة معرفة أثر متغيري الجنس والصف الدراسي في الوقوع ضحية للتنمر، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للتنمر وكلاً من (الاكتئاب، القلق، العدوان سواء الجسمي أو اللفظي)، وطبقت

الدراسة على عينة تألفت من (٥٤٦)طالباً بمتوسط عمري(١١,٢٤)،وتوصلت النتائج إلى أن الذكور من ضحايا التنمر في الصفوف الأدنى أكثر تعرضاً للعدوان الجسمي واللفظي،أما الذكورضحاياالتنمر في الصفوف الدراسية الأعلى أكثر تعرضاً للتنمر اللفظي،أما الإناث ضحايا التنمر أكثر تعرضاً للمشاغبة اللفظية والجسمية،كما وُجدت علاقة دالة موجبه بين التعرض للتنمر ومشاعر القلق والاكتئاب.

دراسة فوقية راضي (٢٠٠١)بعنوان "تقرير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة"،وقد استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران في متغيرات الدراسة(تقدير الذات،الوحدة النفسية،الاكتئاب)،كما إستهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران وكل من(تقدير الذات،الوحدة النفسية،الاكتئاب)،بالإضافة إلى معرفة أثر الجنس والصف الدراسي على وقوع التلميذ ضحية لمشاغبة الأقران، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات،الوحدة النفسية،الاكتئاب بين الأطفال ضحايا المشاغبة ونظرائهم من غير ضحايا المشاغبة،كما وجد ارتباط دال سالب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية المشاغبة ودرجاتهم على مقياس تقديرالذات ،و ارتباط دال موجب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية المشاغبة ودرجاتهم على الوحدة النفسية والاكتئاب،كما وجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري النوع والصف الدراسي على درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية التنمر.

دراسة(Bond et al,2001) بعنوان "هل التنمر يسبب مشاكل عاطفية"، وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين وقوع الفرد كضحية للتنمر وأعراض القلق والاكتئاب المصاحبة لذلك،وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٦٨٠) تلميذاً،بلغت أعمارهم (١٣)سنة ،وقامت الباحثة بإجراء مقابلات تشخيصية إكلينكية لتشخيص كلاً من القلق واالاكتئاب ،وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ضحايا التنمر وزملائهم من غير الضحايا في القلق والاكتئاب،إذ أظهرت المقابلات التشخيصية عن وجود أعراض لقلق واكتئاب شديدين لدى التلاميذ ضحايا التنمر .

دراسة (Juvonen et al,2003) بعنوان "التنمربين المراهقين " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يعاني منها المتنمرون وضحاياهم، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي من ١١ مدرسة ،وتم الإعتماد في هذه على على تقارير المعلمين والأقران والتقارير الذاتية،وقد أعتمد بشكل كبير على تقارير الأقران حيث تتوافر لديهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك أقرانهم في المواقف التي يحدث فيها التنمر ،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتنمرين يتمتعون بشعبية واسعة بين أقرانهم حيث أظهروا أقل عدد ممكن من المشكلات النفسية بالمقارنة بأقرانهم الذين لم يمارسوا سلوك التنمر ،كما أظهرت النتائج أن الطلبة ضحايا التنمر يعانون من ألماًعاطفياً ونبذاً اجتماعياً كما تتدنى مكانتهم الاجتماعية ،وأوضحت النتائج أن الطلبة المتنمرين الضحايا كانوا الأكثر إضطراباً والأكثرنبذاً من أقرانهم والأكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية كما يعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة النفسية.

دراسة (Solberg &Olweus,2003) بعنوان "تقدير مدى انتشار التنمر المدرسي بإستخدام مقياس أوليس للتنمر "،وقد هدفت الدراسة إلى تقدير مدى انتشار التنمر بين التلاميذ بمدراس ولاية بيرغن في النيرويج والكشف عن علاقة التنمر ببعض المتغيرات ،وتكونت عينة الدراسة من (٥١٧١)تلميذ وتلميذة منهم(٢٥٤٤) إناث، وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ ضحايا التنمر أظهروا مستويات عالية من الميول الاكتئابية، والتفكك الاجتماعي،وتقييم الذات السلبي، أما التلاميذ المتنمرون أظهروا عدائية أكثر وسلوكيات غير اجتماعية وإنخفاض دافعية الإنجاز بالمقارنة مع المجموعات الغير مشاركة في التنمر ،وبمقارنة الذكور والإناث كشفت النتائج أن الإناث أكثر تعرضاً للتنمر من الذكور

دراسة (Lencl&Matuga,2010) بعنوان"التنمر مدى الحياة: البحث في العلاقة بين تنمر المراهقين والاكتئاب في مرحلة البلوغ المبكر"،وقد إستهدفت الدراسة محاولة التعرف عن العلاقة بين التنمر والاكتئاب لدى المراهقين والبالغين،وطُبقت الدراسة على عينة تألفت من (٣٠٥) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة ،طُبق عليهم مقياس التقييم الذاتي للاكتئاب، ومقياس السلوك التنمري،وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين (المتنمرين ،الضحايا، المتنمرين/الضحايا، العاديين) في درجة الاكتئاب لصالح المتنمرين /الضحايا.

دراسة **زينب عمر (٢٠٢١)** بعنوان "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى وبعض الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) لدى طلاب جامعة السويس (الضحايا)"، واستهدفت هذه الدراسة محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى (الانبساطية، العصابية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة)، وبعض الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) لدي بعض طلاب جامعة السويس (الضحايا)، وتكونت عينة الدراسة من(٤٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة السويس، تراوحت أعمارهم من (٢٥:١٧) عام، طبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياسي القلق والاكتئاب، وقد كشفت النتائج عن الآتي:

١. وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني وبين المقبولية، بينما لم يتضح وجود أي ارتباط بين الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني وعوامل الشخصية الأخرى (يقظة الضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية)، كما اتضح وجود ارتباط موجب بين بُعد المقبولية والتنمر الاجتماعي، ووجود ارتباط موجبة بين بُعد المقبولية وبعد التخفي الإلكتروني، بينما لم يتضح وجود أي ارتباط أخر بين باقي أبعاد التنمر الإلكتروني وبين عوامل الشخصية الأخرى.
٢. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والقلق وكذلك ظهر ارتباط موجب بين التنمر الإلكتروني والاكتئاب فاتضح وجود ارتباط موجبة بين بعد التنمر التكنولوجي، وبعد التنمر الاجتماعي، وبعد الإهانة وتشويه السمعة، وبعد التخفي الإلكتروني ومتغير الاكتئاب بينما لم يظهر أي ارتباط دال بين بُعد التنمر الجنسي الإلكتروني ومتغير الاكتئاب، بالنسبة للقلق، اتضح وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين بُعد التنمر الاجتماعي، وبُعد الإهانة وتشويه السمعة ومتغير القلق بينما لم يظهر أي ارتباط بين أبعاد (التنمر الجنسي، والتنمر التكنولوجي، وبُعد التخفي الإلكتروني) ومتغير القلق.
٣. اتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين بعد المقبولية والقلق والاكتئاب وكذلك وجود ارتباط سالب دال احصائيًا بين يقظة الضمير والاكتئاب، ولم يتضح

أي ارتباط بين يقظة الضمير والقلق، وظهر وجود ارتباط موجب بين بعد العصابية وبين القلق والاكتئاب ولم يظهر أي ارتباط بين الانفتاح على الخبرة وبين القلق أو الاكتئاب، اتضح وجود ارتباط سالب بين بعد الانبساطية والقلق والاكتئاب.

إجراءات البحث:

أولاً:منهج البحث:

استخدمت الباحثة في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ،وذلك لملائمته لطبيعة البحث الحالي ،حيث يقوم بوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحديدها تحديداً كمياً وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ، كما يتناول هذا المنهج دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها،ويستطيع التفاعل معها ووصفها وتحليلها. (محمد عودة،٢٠١٠،ص ١٢٩)

ثانياً:مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصفين (الخامس_السادس)الإبتدائي بالمدارس الإبتدائية بمحافظة بورسعيد

ثالثاً:عينة البحث

تكونت من (٢٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الصفين(الخامس_السادس) الإبتدائي بثلاثة مدارس من المدارس الإبتدائية بمحافظة بورسعيدوهي(مدرسة عثمان بن عفان الإبتدائية،مدرسة العبور الإبتدائية،مدرسة الشهيد علي جواد حسني الإبتداية) بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث وقد تراوحت أعمارهم من (٩_١٢)سنة بمتوسط عمري قدره (١٠,٥)وإنحراف معياري قدره(٣. ١) ،وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية.

ثالثاً:أدوات البحث:

أستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١_مقياس سلوك التنمر (المتنمر_الضحية)إعداد(منى الدهان وآخرون،٢٠٢٠)

٢_مقياس الاكتئاب (د)للصغار CDI (إعداد غريب عبد الفتاح،١٩٩٥)

عرض ومناقشة نتائج فروض البحث:

أولاً:عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتهاوتفسيرها:

لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس ضحية التنمر.**" استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة المتساوية العدد، ويوضح جدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للذكور والإناث فى مقياس ضحية التنمر

العينة / النوع / المتغير	الذكور			الإناث			قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
ضحية التنمر	١٠٠	٣١,٨	٥,٤	١٠٠	٢٩	٩,٨	٢,٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فرق بين الذكور والإناث فى مقياس ضحايا التنمر لصالح الذكور.

ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد طلب وعمروسليمان،٢٠١٩) التي وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة على مقياس ضحايا التنمر المدرسي تعزو إلى متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور،ودراسة (أحمد خطابي وآخرون،٢٠٢٠) والتي أظهرت أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له،ودراسة (أحمدالسيد،٢٠٢١)والتي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الإبتدائية على مقياس ضحايا التنمر وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه (سيدالبهاص،٢٠١٢)التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أطفال عينة الدراسة الحالية من الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي مرحلة تمهيدية لمرحلة المراهقة يحدث للذكرفيها تغييرات بيولوجية وفسيولوجية ونفسية تشعره بأنه على أعتاب أن يصبح رجلاً ، فيمارس التنمر ظناً منه أنه بذلك يتحقق له السيطرة والنفوذ فينتشر التنمر بين الأطفال الذكور في هذه المرحلة العمرية ،وفي أغلب الأحيان يمارس الذكور تنمرهم على غيرهم من الذكور فبالتالي يرتفع عدد ضحايا التنمر من الذكور.

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذى ينص على أنه "**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب.**" استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t" Test للمجموعات المستقلة المتساوية العدد، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب

العينة / المتغير	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	الذكور			الإناث				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الاكتئاب	١٠٠	٢٩,٩	٧	١٠٠	٢٧,٤	٦,٦	٢,٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فرق بين الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب لصالح الذكور.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه دراسة ودراسة(منى هبد،٢٠١٣) ودراسة (سليمة زوبي،٢٠٢٠) والتي كشفت كلاً منها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال عينة الدراسة وكانت جميعها لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الرابع التي كشفت وجود فروق بين الذكور والإناث فى مقياس الاكتئاب لصالح الذكوربأنه توجد عادات موروثة في مجتماعتنا العربية تتيح للأنثى

التعبير عن مشاعرها والتنفيث عن غضبها سواء بالشكوى أوبالبكاء في حين ترفض ذلك من الذكر بل وتعده عيباً وشيئاً ينقص من رجولته وذلك يضع الطفل الذكرفي ضغط مستمر كفيلاً بأن يجعل الذكر عرضة للأمراض النفسية ومنها الاكتئاب

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "**يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال ضحايا التنمر.**" استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـSpss V.23 ، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

قيمة معامل الارتباط بين درجات التنمر وأعراض الاكتئاب

ومستوى دلالته (ن= ٢٠٠)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر أعراض الاكتئاب	٠,٣٥٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال ضحايا التنمر.

ويتفق ذلك مع دراسة (Slee, 1995) التي أظهرت نتائجها أن التلاميذ ضحايا التنمر بالمدارس الإبتدائية بإستراليا أكثر عرضة للاكتئاب، ودراسة (Criag, 1998) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة دالة موجبة بين التنمر والاكتئاب، ودراسة (فوقية راضي،٢٠٠١) التي أظهرت ارتباط دال موجب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية المشاغبة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، ودراسة (Solberg &Olweus,2003) ودراسة(Bond et al,2001) ودراسة (Lencl&Matuga, 2010)، ودراسة(Juvonen et al,2003) ودراسة(زينب عمر ،٢٠٢١) التي توصلت إلى معاناة ضحايا التنمرمن مستويات شديدة من أعراض الاكتئاب

وتفسر الباحثة ذلك بأن التنمريترك آثاراً سلبيةً على كل من المتنمر وضحيته،حيث يعاني كل منهما من تدن في مستوى الصحة النفسية ،و مفهوم الذات، ويدمر قدرة الطفل على رؤية نفسه بإيجابية ،ويُفقده ثقته بذاته فيرى نفسه ضعيف ،قبيح ،عديم الفائدة ،ويبدأ في الشعور بالعزلة والإنسحاب من الحياة الاجتماعية،فيشعر بالاكتئاب الذي قد يؤدي به إلى الإنتحار،حيث توجد علاقة بين تعرض الطفل للتنمر وبين الإصابة بالقلق والاكتئاب والميل إلى إيذاء النفس

التوصيات: _

١_توجيه نظر القائمين على عملية التعليم لفئة الطلبة المتنمرين وضحايا التنمر، وتوفير الأدوات المناسبة لإكتشافهم ووضع البرامج المناسبة للتصدي لهذه الظاهرة والحد منها.

٢_عقد ورش عمل ومحاضرات توعوية لكل من الاطفال ووالديهم ، للتوعية بمخاطر ظاهرة التنمر والآثار السلبية الناتجة عنه على صحة الطفل النفسية.

٣_إعداد أدوات ومقاييس لقياس اكتئاب الأطفال، مع ضرورة تطبيق برامج وقائية وعلاجية منعاًلانتشارالاكتئاب بين الأطفال.

٤_إقامة مراكز إرشاد نفسي متخصصة للأطفال ،وإعداد مرشدين نفسيين على درجة عالية من الكفاءة لوقاية وعلاج الإضطرابات الإنفعالية التي تظهر لديهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابن منظور (١٩٩٩): لسان العرب ، دارالمعارف، القاهرة، مصر.

أحمد بشير خطابي ، هشام إبراهيم وعبد الله ، صفاء أحمدعجاجة (٢٠٢٠): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،ع(١٤)، ص ص ٦٥_٩١.

أحمد دحلان (٢٠٠٣): العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد رجب السيد (٢٠٢١): التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ع(٢٦)، ص ٤٤١_٤٩٨.

أحمد عكاشة (٢٠٠٣): الطب النفسي المعاصر،الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،مصر.

أحمد علي طلب وعمرومحمد سليمان (٢٠١٩): ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية ، كلية التربية،جامعة سوهاج،ع(٦٨)،ص ص ٢٦١٠_٢٦٦٧.

أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٦): اكتئاب الطفولة والمراهقة،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

أحمد محمد عبدالخالق و السيد محمد عبدالغني (٢٠٠٥):معدلات انتشار الاكتئاب لدى عينة من الأطفال المصريين.مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج (٦) ,ع (٢٣)، ص ص ٨– ٢٥.

إيمان يونس إبراهيم العبادي (٢٠٢١): التنمر لدى الاطفال،الطبعة الأولى، مركز الكتاب الاكاديمي،عمان،الأردن.

حافظ بطرس (٢٠١٠): تعديل وبناء السلوك، دارالمسيرة للنشروالتوزيع ،عمان، الأردن.

حامدعبد السلام زهران (٢٠٠٣):علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر والطباعة والتصوير ،القاهرة.

زينب عبد الجليل عمر (٢٠٢١): التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى وبعض الإضطرابات النفسية(القلق والاكتئاب)لدى طلاب جامعة السويس(الضحايا)،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،قسم الصحة النفسية،جامعة السويس.

سامي محمد ملحم (٢٠٠٤):علم النفس النمو ، دورة حياة الإنسان ،عمان ، دار الفكر.

ساميةعرعار (٢٠١٤) :الاكتئاب المفهوم والأنواع والأعراض.مجلة التربية،كلية التربية،جامعة الأزهر ،مج(٢)، ع(١٦١),ص ص ٦٣٣-٦٦٤.

سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) : الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _ اكلينيكية) ،مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج (٢٣) ع٩٢ ،ص ص ٣٤٧_٣٩٥.

صفاء محمد عواد أبوركبة (٢٠١٩):فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض الاكتئاب والتشاؤم لدى عينة من الأطفال السوريين في الأردن ،رسالة ماجستير ،الجامعة الهاشمية ،كلية الدراسات العليا، الأردن.

طه عبد العظيم (٢٠٠٧): سيكولوجية العنف العائلى والمدرسى،ط١، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢): علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

عبدالعزيز بن علي بن هلال السعدي (٢٠١٧):التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة عمان العربية،كلية العلوم التربوية والنفسية ،الأردن.

عماد محمد مخيمر وهبة محمدعلي (٢٠٠٦):المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية،مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، مصر.

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٤): اكتئاب أطفال المرحلة الابتدائية : دراسة مقارنة للبنية العاملية للاكتئاب بين مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مج ٤ , ع ٢،ص ص ٢١٩_٢٦٥.

فوقية محمد محمد راضي (٢٠٠١): تقرير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة."المجلة المصرية للدراسات النفسية،مج١١(,ع٢٩) ،ص ص ١١٩- ١٥٠.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ،الطبعة الاولى ،دار جوانا للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

محمد عودة (٢٠١٠): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة.

مريم نزال سليمان العنزي (٢٠١٨): السلوك الإستقوائي لدى طلبة وطالبات جامعتي الجوف وحائل: دراسة مقارنة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج(١)، ع(١٧٩)، ص٣٩٨_٤٢٣.

مسعد أبو الديار (٢٠١٢):سيكولوجيةالتنمربين النظرية والعلاج ،الطبعة الثانية ،مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

مصطفى زيور (١٩٧٥): محاضرة في الاكتئاب النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، مصر.

المعجم الوجيز(٢٠٠١): معجم اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

منى محمد إبراهيم هبد (٢٠١٣): "دراسة الاعراض الشائعة لإضطراب الاكتئاب لدى الأطفال(مرحلة رياض الأطفال_المرحلة الإبتدائية)، مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد،ع(١٤)، ص٥٩_٩١.

مي السيد عبد الشافي خفاجة، (٢٠٢٠): الفروق في تقدير الذات بين المتنمرين وضحايا التنمر لدي تلاميذ المرحلةالإعدادية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦٢ ،ج١ ،ص ص ٣٧٠_٤٠١.

هشام الخولي (٢٠٠٤): التنبؤ بسلوك المشاغبة /الضحية من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، ص ص ٣٣٣_٣٨٠.

المراجع الأجنبية:

Beck, A.T.&Burns, D.D. (1978). Cognitive Behavior Modification of Mood Disorder, IN Foryt, J.P. & Rathjen, D.P.(eds) cognitive Behavior therapy .Springer, Boston, MA.

Beran,T., & Li, Q. (2007). The Relationship between Cyber bullying and School Bullying. *Journal of Student Wellbeing, 1*(2),pp 15-33.

Comer, R, J.(1992). Abnormal psychology. New York: W.H. Freeman.

Craig, W. M. (1998). The relationship among bullying, victimization, depression, anxiety, and aggression in elementary school children. *Personality and Individual Differences, 24*(1),pp 123–130.

Hillsberg, C . and Spark, H .(2006). Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. *Middle school Journal, 38* (2),pp 23-28.

Juvonen,J. Graham, S. Schuster, M. (2003). Bullying among young adolescents: The strong, the weak, and the troubled. *The pediatrics, 112(*6),pp1231_1237.

Lencl, M., & Matuga, J. (2010). The lifetime bully: Investigating the relationship between adolescent bullying and depression in early adulthood. *Journal of School Counseling*, *8*(7), pp.123–136.

Lewinsohn, P. (1974). A behavioral approach to depression. In Friedman , R. & Katz, M. (Eds.) The Psychology of Depression: Contemporary Theory & Research. New York: John Wiley and Sons.

Lyndal Bond, John B Carlin, Lyndal Thomas, Kerryn Rubin, George Patton,.(2001). Does bullying cause emotional problems? A prospective study of youngteenagers. *British Medical Journal, 323*(7311), pp. 480–484.

Olweus, D. &Limber, S .P. (2010). Bullying in School: Evaluation and Dissemination Of the Olweus Bullying Prevention Program. *American Journal of Orthopsychiatry, 80*(1).

Olweus, D. (1993). Bullying at school:What we know and What we can do, Blackwell Publishers, Oxford.

Papani Kolaou, M., chat zikosma , T. & Kleio, k. (2011). Bullying at school : the role of family. Procedia social and behavioral sciences, 29, 433-442.

Sarson,I.G., & Sarson, B.R. (1996). Abnormal psychology :The problem of maladaptive behavior(8th ed). New Jersy: Prentice-hall.

Shafer, D.(1987). Developmental factor in child and adolescent in Suiside in:Rutter m.,Izard CE ., Read PB., (Eds):Depression in young people: Developmental and Clinical perspectives, New York,Guilford Press,pp 383_398.

Slee, P. T. (1995). Peer victimization and its relationship to depression among Australian primary school students. *Personality and Individual Differences, 18*, pp. 57–62.

Solberg, M. E., and Olweus, D. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire. Research Center for Health Promotion, University of Bergen, Bergen, Norway. *Aggressive Behavior*,Vol (29), pp 239–268.

Storey, K., Slaby, R., Adler, M., Minotti, J., & Katz, R. (2008): Eyes on Bullying . . . What Can You Do? A toolkit to prevent bullying inchildren's lives. Newton: Education Development Center, Inc. available on line at www.eyesonbullying.org/pdfs/toolkit.